

(٨١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه والاه وبعد. اه وقفنا على المثال الثالث عشر من الامثلة التي اوردتها المعطلة على اهل السنة والجماعة فيما زعموا فيه انه يلزمها احد امرین اما التعطيل والتأويل فنكون - 00:00:00
كونوا مثلهم واما القول بظاهره الذي هم فهموه فنكون حينئذ مشبهة او عيادة بالله. ما هو هذا المثال الثالث عشر؟ قوله تعالى ولم يرلونا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:00:20

والجواب دائمًا لابد ان ننتبه ان اهل البدع لا ينطلقون من قواعد من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وإنما انطلاقتهم من قواعدهم عقلية وهذا سبب عدم اتزانهم وعدم سيرهم على منهج - 00:00:40
واحد في فهم الكتاب والسنة. اما اهل السنة فانما ينطلقون من الكتاب والسنة. فيجعل الآيات التي تكون في الصفات مجموعة مع بعضها. والآيات التي لا علاقة لها بالصفات ايريدونها في الصفات. لو فتحت اي كتاب من كتب العقيدة المطولة ولا المختصرة لن تجد قوله تعالى - 00:01:10

نحن اقرب اليه من حبل الوريد في كتب العقائد في آيات الصفات. ما هو السبب؟ لأنهم يدركون انها ليست من آيات الصفاء وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق المفسرين انها ليست من آيات الصفات اي مفسر السلف - 00:01:40

ومثل هذه الآية اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. هذه الآية بها هؤلاء المعطلة. فقالوا انتم تقولون هنا ايدينا يعني قدرتنا. فإذا معنى اليد قدرة في كل مكان لما قال ما منعك ان تشجي لما خلقت بيدي يعني بقدرتني عيادة بالله فجعلوا - 00:02:00
ذلك كهذه. فعندهم لا اكرام ولا فضل لادم على الانعام في خلق الله له. الانعام الله بقدرته وادم عليه السلام مخلوق بقدرة الله عندهم. اما عند اهل السنة والجماعة فيقولون لا - 00:02:30

ادمي مخلوق مكرم من الله خلقه الله بيديه كما هو نص القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ما قال ابليس وانا مخلوق بقدرتك يا رب. لانه علم الخبيث - 00:02:50

انه ليس المراد باليدين القدرة. وهؤلاء اشد ضلالا من ابليس ابليس استدل بعنصره على فظله على ادم. وهؤلاء ما ما يريدون التفضيل يريدون ان ينزلوا ادم الى مرتبة الانعام. هذا شيء غريب. وهذا القول صدر من - 00:03:10
ان المتكلم ان المناطق والفلسفه وكان من اخر هؤلاء المناطق والفلسفه طبعاً من ليسوا على الاسلام من مناطق داروين الذي زعم ان اصل البشرية من القرود. هكذا زعم ولا ايه - 00:03:40

اه يعني ما له ليس لادم ميزة عندهم. والله نحن ولله الحمد والمنة ليس عندنا ادنى شك او شبهة ان ابانا ادم مخلوق من ها؟ من ايش؟ من ماء وطين - 00:04:00

لله تبارك وتعالى.نبي معلم مكرم. وداروين ومن على شاكلته اذا كانوا ان اصولهم من القردة هذى مشكلتهم. احنا ما لنا وما لهم. خليهم يعتقدون اللي يعتقدون. ان شا الله تقول ابوي خنزير انا اقدر اقول لك لا - 00:04:20
اذا واحد ما يريد ان يكرم اباه والله هو وشأنه. انت ما تقدر تغيره تقدر تغيره؟ هو يريد الاهانة كيف تريد له الاصرام الله يقول ولقد كرمنا بني ادم وهو يقول لا اصلا ابوي كان قرد. والله كيف. يمكن انت من مسخهم الله قرد - 00:04:40

وختاير يصح لكن عندنا احاديث ان ما من قوم مسخهم الله فيبقون اكثر من ثلاثة ايام. اي مسخت فمدتها ثلاثة ايام ثم ابدوا وحلوكوا. فالقردة موجودة كما قال المفسرون والختاير - 00:05:00

موجودة والحيات والعقارب والذهب وغيره موجود قبل المسمى الذي حصل فيبني ادم فاذا كيف يستدلون بهذه الاية؟ قال الشيخ رحمه الله الجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية؟ وحقيقة حتى - 00:05:20

قال انها صرفت عنه. هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ما دام بيدي هل هذا ما فهمتموه انتم؟ لو جينا انسان عامي من العرب من يقرأ القرآن في - 00:05:40

وقرأنا عليه قوله تعالى عن ادم قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ثم قلنا له اقرأ هذه الاية من سورة ياسين اولم يرواانا خلقنا لهم مما عملت ايدينا نعاما - 00:06:00

هل هما سواء؟ هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده؟ كما خلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها كما خلق غيرها. لم يخلقها - 00:06:20

بيده لكن اضافة العمل الى اليد والمراد صاحبها معروف في اللغة العربية التي نزل بها طبعا هذا هو المتعين قطعا الثاني ان الله عزوجل خلق الانعام كما خلق غيرها من المخلوقات كما خلق المخلوقات الاخرى. خلقها بقدرته - 00:06:40

الى يده من باب اضافة العمل الى عامله. وهذا معروف عند العرب. قال الشيخ اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهه. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي الذي نزل - 00:07:10

القرآن به الا ترى الى قوله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم هم بما كسبت ايديكم بس؟ يعني انتم عشان ايدينكم بس ولا في لسان في قلب في عين في جوارح في فرجها - 00:07:30

ولا لا؟ وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا وقوله ذلك بما قدمت ايديكم. كل هناالاعمال اضيفت الى اليد والمراد به قال فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يده - 00:07:50

بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى فویل للذین یکتبون الکتاب لیهم کتبوه بارجلہم ولا باید مین بایدیه فویل للذین یکتبون الکتاب مو باذانهم خلاص الان يحتمل معنى اخر ثم يقولون هذا من عند الله فانه يدل على مباشرة الشيء - 00:08:20

باليد. اذا قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا ما يحتمل نص. مثل قوله تعالى يكتبون الكتاب بایدیهم نص لا يحتمل معنى اخر. الوجه الثاني قال انه لو كان المراد - 00:08:50

ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية خلقنا لهم بایدینا انعاما هل هكذا الاية الجواب لا كما قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. لاحظ - 00:09:10

خلق فعل مضي وتأء المتكلم فاعل وبيدي الباء الجار والمجرور متعلق بخلقه وهنا قال في اية الانعام خلقنا لهم مما عملت ايدينا ليس هناك جار متعلق بخلقه في فرق بين الايتين. قال خلقنا لهم بایدینا نعاما كما - 00:09:30

قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لأن القرآن نزل بالبيان لا بالتعمية لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. واذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني - 00:10:00

اية اكرام ادم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وله اعداء من هم مشركون العرب اليهود النصارى المنافقون صحة؟ طيب ما جا ولا واحد منهم قال يا محمد انت تقول ان الله - 00:10:20

خلق ادم بيديه والانعام خلقها بيديه فاي ميزة لادم؟ لماذا لم يقولوا لم يعتريضا؟ لأن هذا الاعتراض غير طيب حتى عندهم هم عندهم عقول يفهمون الفرق بين الصيغتين بين العبارتين بين - 00:10:40

كلامين لكن الاعاجم هؤلاء المتأخرن الذين جمعوا مع سوء النية سوء الفهم اصبحوا يتكلمون باشياء ما تكلم بها مشرك قريش معترضين على النبي صلى الله عليه وسلم وترى بعض يمكن بعض الناس يقول لا ما يعتريضون لا عندهم اعتراضات. لما انزل الله عزوجل الاية انكم وما تعبدون من - 00:11:00

دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. سمعها بعض المشركين فاجتمعوا في دار الندوة فقال بعضهم لبعض اذا كان هو يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. فكيف بعيسى والنصاري - [00:11:30](#)

اعبده لازم فهموا اللازم ان النصارى في النار لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان النصارى كفار. فإذا زعموا ان الكفار في النار ما عيسى فجاءوا اليه وقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم انك قلت انكم وما تعبدون من دون الله - [00:11:50](#)

حصبوا جهنم انتم لها واردون. قال نعم. قال اذا النصارى يعبدون عيسى هو ومن معه؟ هم وعبودهم في النار فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئن عنها مبعدون لا يسبعون حسيسها وهم فيما اشتائت انفسهم - [00:12:10](#)

اذا المشرك عندهم اعترافات؟ نعم عندهم اعترافات. على القرآن نعم على القرآن. هناك مؤلف اسمه اعترافات المشركين على القرآن وليس هذا من اعترافاتهم. هذا دليل على ان التناقض غير وارد في ذلك الزمن. متى - [00:12:30](#)

ورد التعارض اذا ورد التعارض وبين؟ لما جاء الخلف المتأثرون بالمنطق والفلسفة ظنوا بين الآيتين. قالوا اما نؤول الجميع واما يلزمنا التعارض. اذا لزم القول الثاني قال واذا ظهر القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني. لماذا يلزم القول الاول؟ لأن في الآية في آية خلق ادم ما منع - [00:12:50](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي. اضاف الخلق الى بيديه جل في علاه. اضاف الخلق الى بيديه خلقت خلق التفاعل وبيدي جار مجرور متعلق بخلق لاحظوا بيديه جاره متعلق بخلق بيديه ادم. طيب والانعام تأمل في اللغة - [00:13:20](#)

اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. هل في شيء جاره مجنون متعلق بخلق؟ ما خلق فعل ماضي ونهى فاعل. ولهم لام حرف جر وهم مجھور به متعلق بالمفعول. هو متعلق - [00:13:50](#)

الفعل ولا بالفاعل مما عملت ايدينا انعاما. فانعم المفعول خلقه. فليس هناك ذكر لليد اصلا وانما عملت ايدينا ظاف العمل الى بيديه سبحانه وتعالى. واظافه العمل الى يدي العامل من باب - [00:14:10](#)

الفعل الى الفاعل. من باب اضافة الفعل لا فاعل في فرق بين عملت ايدينا وخلقت يدي. فرق بين امررين فهنا ينبغي لنا ان ننتبه ما قال عملت عملت بايدينا انعاما ما قال هذا الكلام لو قال - [00:14:30](#)

عملت بايدينا انعاما او عملت بيدي انعاما ل كانت الآية مثل تلك الآية. لكن الآية حملت ايدينا انعاما. مثل قولنا مثل قول الله عز وجل عنا في الآية بما كسب ثبت ايديكم بما كسبت ايدي الناس. المعنى واحد. نعم. بالنسبة لآية - [00:14:50](#)

وتعبدون من دون الله حقا. العرب تعرف اه الفرق بينما ومن؟ عندما من باب التلبيس فيعرفون الفرق ارادوا التلبيس شيء ارادوا التلبيس لذلك قال الله عز وجل وما ضربوه لك الا مثلا بل هم قوم خصمون. قد تكون موصولة نعم. فإذا - [00:15:20](#)

ويكون العبد فيه من روحي. نعم. والله عز وجل ايضا. اثبت ايش؟ نعم ما في بأس. كلام صحيح. اضاف الله عز وجل نفح الروحي لادم الى نفسه. واظاف نفح الروح الى - [00:15:50](#)

في بطن مريم الى نفسه. ما في بأس. هل هذا على وجه التخصيص؟ وكل الارواح مخلوقة. روح ادم مخلوق. روح عيسى مخلوقة ارواحنا مخلوقة هذه اضافة تخصيص. نعم. وممكن يقال لي ادم عليه السلام اضافة تخصيص. اضافة ايش - [00:16:10](#)

اذا قال اضافة تخصيص قلنا اثبت ان هناك خلق بيد بيديه اخرى عشان تعين هذا التخصيص هو ما ثبت هو عمل فرق بين خلق وعمل. ايوه. خلقكم وما تعملون. بكن ولا - [00:16:30](#)

بيديه اه اصل القبر ما يخالف لكن هل فيه ذكر لليد حتى تعين ذاك خاص لادم؟ نقول نعم خلق والله بيديه ادم خاص. لكن ما جاء شيء يدل على العموم لنا. ولذلك جاء في الحديث ان الله لم - [00:16:50](#)

اخلق بيديه الا اربع ذكر منه خلق الله لادم. نعم. قال واذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني ما هو؟ وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها ولم يخلقها بيده - [00:17:10](#)

لكن اظافه العمل الى اليدين انتبه. لكن اظافه العمل الى اليدين كاظافته الى النفس بمقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدي بالباء الى اليدين. فتنبه للفرق فان التنبه للفارق بين المتشابهات من اجود انواع العلوم وبه يزول كثير من الاشكالات. يعني في -

الموضع الاول اظاف العمل الى اليد. يقول كي اظافته الى النفس. عملت هذا عمل يدي هذا عملي الباب سواء. لكن لما تقول اضيفت الى النفس وعدي بالباء عملي بيدي. لا الان خلاص صار تخصيص. تقول هذا عملي - 00:18:00

هي دي صار تخصيص. لما تقول عملت ايدينا هذا ما فيه تخصيص. مثل كسبت ايديكم قم اذا اطلق الجزء ويراد به الكل هذا تفسير قاله بعض المفسرين ثم نقول لهؤلاء ما الذي ت يريدون ان تصلوا اليه؟ اتريدون ان تنكروا ان يكون الله خلق ادم بيديه - 00:18:30
ان كنتم كذلك فنحن نورد عليكم سؤالا. لماذا ابليس؟ لم يقل اي ربى لم تخلق ادم بيديك اي اكرام له علي؟ هذا السؤال وارد. هل ت يريدون ان تقولوا ان الله لم يخلق ادم بيديه تنكرون - 00:19:00

اكرامه اذا تقولون ان خلق ادم كخلق المخلوقات بكن. اذا معنى هذا الكلام ان خلقنا نحن في ارحاما كخلق ادم. فاي ميزة لائل البشر؟
الذى ادخله الله الجنة. وجعل له اكراما وجعل الدار له اكراما. وامرہ باں لا یعصیه - 00:19:20

حتى يبقيه. وهذه امور كلها لو تأمل الانسان يجد قطعا هناك فرقا بين هذا وهذا ولكن كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما - 00:19:50

في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابها به. يعني الايات التي فيها الصفات كلها يريدون تأويلها باية الانعام وهذا من العجائب. نعم احسنت هذا ذكرناه ايضا بيدي مثنى والمثنى لا يحتمل التأويل. لذلك هم مختاروا ماذا يقولون بيدي؟ منهم من قال بقدرتين منهم - 00:20:10

من قال بنعمته فقيل لهم ان الله هل له قدرتان؟ فسكتوا هل له نعمتان فافهم واسقطت في ايديهم ما عرفوا كيف يجاوبون. لكن
بایدینا نقول اظاف الى يديه دليل على ان له يد. لو لم يكن له يد ما اضاف العمل اليد اصلا. وان لم يكن هناك - 00:20:40

مباشرة بينها وبين المعمول. الاية فيها اثبات ان الله له يد. وجعل وجه التعظيم. وان لم يكن هناك مباشرة. لكن مباشرة
كان في خلق الله لادم واما خلق الانعام فهو من عمل الله عز وجل من عمله - 00:21:10

يد الله عز وجل وهذا فيه اثبات اليد لله وان لم يكن هناك مباشرة. مثل ما نحن قال الله لنا بما كسبت ايديكم وان لم يكن هناك اليد
 مباشرة هناك اعمال كسبناها بایدینا. فلماذا اضافه الله لليد؟ قال اضافة - 00:21:40

كسب طيب ننتقل الى المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك ان ما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. ماذا اراد هؤلاء؟ اراد
هؤلاء ان يلزموننا بالتأويل فنؤول ونعطي. قالوا اذا لم تؤولوا اليد ها هنا يلزم - 00:22:00

يكون يد الله فوق ايديهم فيحسنون به. ويلامسونه عياذا بالله من اين فهموا هذا؟ هذا من العجب من لوازم عقولهم الفاسدة قال
رحمه الله والجواب ان يقال ان هذه الاية - 00:22:30

تضمنت جملتين الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقةتها وهي
صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:22:50

كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك يبايعونك ها الكاف هنا ما المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم اذ
يبايعونك تحت الشجرة ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يبايع - 00:23:10

دون الله انهم يبايعون الله نفسه. ما احد من اهل السلف فهم هذا الفهم الاعوج. والان يدعى ان ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لائل الاية
والواقع واستحالته في حق الله تعالى. لقد رضي - 00:23:30

الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. اذا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لم يفهم احد من السلف ان الصحابة بايعوا الله.
او ان الله وضع يده في يده. ما فهم احد هذا. قال وانما جعل الله - 00:23:50

تعالى مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له. لانه رسوله. وقد بايع الصحابة على الجهاد في سبيل الله تعالى ومبايعة الرسول
على الجهاد في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله لانه رسوله المبلغ عنه - 00:24:10

كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله. لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اطاع

اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله. حديث واضح وفي اضافة مبایعته من رسوله - 00:24:30
صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف النبي صلی الله عليه وسلم وتأييده وتوكيده هذه المبایعة وعظمها ورفع شأن
المبایعين ما هو ظاهر لا يخفى على احد. احنا الان لما نقول رسول الله - 00:24:50

رسول الله انتبه هل لما نقول رسول الله يعني ان هذا الرجل كان في السماء السابعة الله طلعوا علينا ما احد يفهم هذا الشيء. لما نقول
رسول الله يعني مرسل من الله. فلما نقول ببأياعونك ببأياعونك - 00:25:10

الله مفهوم المعنى. اي لقد رضي الله عن المؤمنين اذ ببأياعونك فاثبت لهم مبایعة للنبي صلی الله عليه وسلم وقال ان الذين ببأياعونك
انما ببأياعون الله. فهذا تشريف لهم ان فعلهم الذي وقع معك - 00:25:30

انما رفعهم علا من شأنهم حتى اصبح كاهم ببأياعون الله. هذا من من احسن علامات الاكرام من احسن علامات الاكرام. انت تسجد لله
وتعبد الله ويقال لك تسجد لله وتعبد الله تتقرب الى الله تعمل لنفسك. لاحظ تعمل لنفسك - 00:25:50

هذا صحيح. لكن لو ان انسانا قال اسجد لله اعبد لله. اريد القرب من الله ما حد يفهم غلط. فالذى ببأياع الرسول يريد التقرب الى الله
فالله اخبرهم انهم تقربوا اليه. انما ببأياعون الله - 00:26:20

ان الذين ببأياعونك انما ببأياعون الله. يد الله فوق ايديهم. قال وفي اضافة مبایعتي من رسولا صلی الله عليه وسلم من الله تعالى من
تشريف النبي صلی الله عليه وسلم وتأييده وتوكيده هذه المبایعة وعظمها ورفع شأن المبایعين - 00:26:40

ما هو ظاهر لا يخفى على احد. والمصيبة ان اهل الحلول فهموا امرا عظيماما شنعوا ظلالا مبينا قالوا الله جعل مبایعة النبي مبایعة له
دل ان النبي هو الله عياذا بالله - 00:27:00

هذا هو عقيدة الحلول. لكن حلول جزئي. قال الجملة عشان تعرفون الناس كيف صاروا بين ضلالتين يا تعطيل يا تشبيه. الجملة الثانية
قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا - 00:27:20

على ظاهرها وحقيقة فان يد الله تعالى فوق ايدي المبایعين لان يده من صفاته وهو وسبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق
ايديهم. وهذا ظاهر اللفظ وحقيقة وهو توكيده وهو توكيده كون مبایعة النبي صلی الله عليه وسلم مبایعة لله عز وجل. ولا
يلزم منها ان تكون - 00:27:40

يد الله جل وعلا مباشرة لايديهم. الا ترى انه يقال السماء فوقنا مع انها مباینة لنا بعيدة عنا سما فوقنا ملاصق فيما ما حد يفهم هذا
المعنى. اذا يد الله فوق - 00:28:10

قادئهم من فوق ايديهم لكن منين فهمتم الملاصقة؟ هذا من اذهانكم السقيمة. قال الا ترى انه يقال فوقنا مع انها مباینة لنا بعيدة عنا.
فید الله عز وجل فوق ايدي المبایعين لرسوله صلی الله عليه - 00:28:30

عليه وسلم. مع مباینته تعالى لخلقه وعلوه عليهم. ولا يمكن ل احد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم يد النبي صلی الله عليه
وسلم. ولا ان يدعى ان ذلك ظاهر اللفظ - 00:28:50

لان يد النبي صلی الله عليه وسلم ما كانت فوق ايديهم انما كانت في ايديهم يمد يده فياخذون يده في يدهم فلما قال يد الله علمنا
ان هذا ايش؟ شيء خاص. صفة لله عز وجل. يد الله فوق ايديهم. لأن الله تعالى ضاف - 00:29:10

الى نفسه ووصفها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلی الله عليه وسلم عند مبایعة الصحابة لم تكون فوق ايديهم. بل كان اليهم فيمسك
بایديهم كالصالح لهم فيه مع ايديهم لا فوق ايديهم. اذا هذا المثال - 00:29:30

ليس لهم فيه اي تمسك وان قالوا فيه بالمقابل المثال الخامس عشر والأخير من الأمثلة التي ادعى فيها اهل التعطيل واهل
التشبيه قوله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. الحديث المعروف وهذا الحديث رواه مسلم - 00:29:50

ومن افراده انفرد بروايته الامام مسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم
القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. قال يا رب كيف اعودك - 00:30:20

وانـت رب العالمـين. قال اما علمـت ان عـبـدي فـلـانـا مـرـضـ فـلـمـ تـعـدـهـ اـمـاـ عـلـمـتـ لـوـ اـنـكـ لـوـ لـوـجـدـتـنـيـ عـنـدـهـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ اـسـتـطـعـتـكـ فـلـمـ

تطعمني. استطعهتك يعني طلبت منك الطعام. قال يا - 00:30:40

ربى وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعه عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ وهذا امر خطير يا اخوان. احيانا نسأل من بعض المحتاجين اذا كان عندنا - 00:31:00

تردهم فيخشى الواحد ان يدخل تحت هذا الحديث. المهاجرين موجودين في المخيمات واللاجئين وفي سوريا وفي اليمن هؤلاء المساكين حينما يسألون احدا وهو يقدر على ربيهم يخشى عليه من هذا الحديث. قال يا ابن ادم - 00:31:20

ما استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربى كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبدي فلم تسقه. اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي. ها. هذا الحديث قال المعطلة يجب ان تأولوه والا لزم منه الحلول. قال الحلولية لا يجوز التعطيل بل ظاهره - 00:31:40 حلول قال الشيخ والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره بتحريف خبطونا فيه باهوائهم وانما فسروه بما فسره به المتكلم به. فقوله تعالى في الحديث القدسى مرضت - 00:32:10

استطعهت واستسقيتك فلم تسقني. حبى الله تعالى بنفسه حيث قال اما علمت ان عبدي فلان مرض وانه استطعه عبدي واستسقاك عبدي فلان وهو صريح في ان المراد به مرظ عبد من عباد الله واستطعام عبد من عباد الله - 00:32:30

و واستسقاء عبد من عباد الله. والذي فسره بذلك هو الله المتكلم به. وهو اعلم بمراده فاذا فسروا المرظ المظاف الى الله والاستطاعه المظاف اليه والاستسقاء المظاف اليه بمرض العبد واستسقااته لم يكن في ذلك صرف للكلام عن ظاهره. لأن ذلك التفسير المتكلم به فهو - 00:32:50

وكما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اظاف الله ذلك الى نفسه او لا للترغيب والبحث كقول تعالى من ذا الذي يقرض الله؟ هل الله يحتاج نقله قطعاً لا. وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة - 00:33:20

هل التأويل الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما يحرفونها بشبه باطلة هم فيها متناقضون مضطربون اذ لو كان المراد خلاف ظاهرها - 00:33:40 يقولون لبينه الله تعالى ورسوله ولو كان ظاهرها ممتنعا على الله كما زعموا لبينه الله ورسوله كما في هذا الحديث لأن ظاهره ممتنع على الله. فالله لبينه ايش المراد. ولو كان ظاهره اللائق بالله - 00:34:00

ممتنعا على الله لكان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بكلفة وهذا من اكبر يعني لما يأتي انسان يقول فوييل للمصلين قال انا ااصلي ليش ما تصلي؟ قال الله قال - 00:34:20 فوييل للمصلين. لازم تؤولون المصلين عشان انا ااصلي. نقول له ما يحتاج تأويل. كمل الایة تفهم المعنى للمصلين الذين الان يحتاجون اوله طيب نفس الشيء هم ياخذون حديثها استطعه استسقيته طيب كمل الحديث. قال اما ان عبدي فلان مرض فلم تعدد - 00:34:40

اما ان عبدي فلان استطعه فلم تطعمه. اما ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه. الحديث واضح لا يوجد اشياء هذا فيه الدليل كما قال الشيخ على ثلاثة امور عظيمة. الامر الاول اكبر الحجج الدامنة - 00:35:10

والاصل التأويل. هذه شيء عظيم ايتها الاخوة. لو كان المراد من ظاهر النصوص الكتاب والسنة الخلاف لكان الواجب ان يبيّنه الله ورسوله. كما بين هنا الواجب اعتقاده. قال كيف ازورك كيف اطعمك؟ كيف اسقيك؟ بينه الله عز وجل. اذا لو كان الظاهر - 00:35:30 كلام الله ورسوله في الصفات الباطل لبينه الله ورسوله. فلما لم يبيّنه دل ان الظاهر هو اللائق بالله عز وجل ولو كان الظاهر ممتنعا لوجب على الله ورسوله يبيّن ولم يبيّن. فدل ان الظاهر هو - 00:36:00

بالله تبارك وتعالى. ولذلك ايات الصفات ما جاء. ما جاء في هذا التأويل. وهذا الذي هم يزعمون انه يجب المصير اليه في فهم المعنى. قال الشيخ رحمه الله ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة - 00:36:20

لتكون نبراسا لغيرها والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة معروفة وهي اجراء ايات الصفات واحاديث لا على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل قد تقدم الكلام على هذا المستوى في قواعد نصوص - 00:36:40

والحمد لله رب العالمين. كنا قد تركنا صفحات تذكرون هذا؟ صفحة كم؟ قبل ما نرجع لا دقiqueة بس خلني اوجه ستة واربعين كيلو.
الواجب في نصوص اه القرآن والسنۃ يجرأه على ظاهرها. صح؟ هذا ما قلناه. نعم - 00:37:00
يعني الثانية والثالثة ما اخذناها والرابعة اخذناه من خلاص ان شاء الله باذن الله عز وجل يوم السبت القادم نبدأ من القاعدة
الثانية. نعم تفضل. اربعة وخمسين. نعم ياشيخ - 00:37:30

لوجدتي تفسير مثل قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون اسماعيل. معی. هم. هل يمكن ان يقال ان لو كان الرد على هذا
اخر سؤال لان عندي مسجد ایوة. هم - 00:38:00

وهو في مكانه ممكن استدل بهذا احست بارك الله فيکم. سبحانك الله وبحمدك - 00:38:30